مادة
النحو والصرف
(الجزء الأول)
الأستاذ الدكتور محمد العمري


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية


المحاضرة العاشرة



الوحدة الثالثة

حروف المعاني


حروف المعاني
16
(أَنْ)
أربعة أنواع
(أَنْ) المصدرية
(أن) التفسيرية
(أن) المؤكدة
(أَن) الزائدة
نماء



1 أَنْ (المصدرية)

حرف مصدري
يُعرف بأحد أمرين

أنه يجوز أن تضع مكانه هو والفعل الذي بعده، مصدر ذلك الفعل مباشرة

فعل ذلك مع تقدير حرف مناسب

كما في قوله تعالى:
﴿ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ النساء:٢٥
أي: (صبرُكم خيرٌ لكم)

كما في قوله سبحانه:
﴿ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ التوبة:١٣
أي: (فالله أحقُّ بالخشية)



تدريب

تأمَّل معنى (أن) في الآيات الكريمة الآتية:

- قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ الحديد:١٦
- قال سبحانه: ﴿ وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّ ﴾ النور:٦٠
- قال سبحانه: ﴿ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا ﴾ الكهف:٧٩
- قال سبحانه: ﴿ وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا ﴾ الإسراء:٧٤
- قال جلَّ وعلا: ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ الشعراء:٨٢



② (أن) التفسيرية

حرف تفسير

وهي الواقعة بين جملتين

الأولى: فيها كلمةٌ مجملةٌ فيها معنى القول

الثانية: فيها تفصيلٌ لذلك الإجمال

أشهر مواضعها خمسة



2 (أن) التفسيرية



الموضع الأول

أن يكون في الجملة الأولى **لفظ المناداة**، وفي الجملة الثانية **تفصيل لمحتوى النداء، فتتوسط (أن) التفسيرية** بينهما.

من شواهد ذلك

قوله تعالى:

﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الأنبياء:٨٧



2 (أن) التفسيرية



الموضع الثاني

أن يكون في الجملة الأولى **لفظ التوصية**، وفي الجملة الثانية **تفصيل لمحتوى الوصية، فتتوسط (أن) التفسيرية** بينهما.

من شواهد ذلك

قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ النساء: ١٣١



2 (أن) التفسيرية



الموضع الثالث

أن يكون في الجملة الأولى **لفظ التخافت**، وفي الجملة الثانية **تفصيل لمحتوى النجوى، فتتوسط (أن) التفسيرية** بينهما.

من شواهد ذلك

قوله تعالى:

﴿ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ ۝٢٣ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ ﴾ القلم: ٢٣-٢٤



2 (أن) التفسيرية



الموضع الرابع

أن يكون في الجملة الأولى **لفظ الإيحاء**، وفي الجملة الثانية **تفصيل لمحتوى الوحي**، **فتتوسط (أن) التفسيرية** بينهما.

من شواهد ذلك

قوله تعالى:

﴿ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴾ مريم: ١١



تنبيه

قد يرد في الجملة الأولى **ما هو بمعنى الإيحاء، دون النص على لفظه** كما في قوله تعالى:

﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ ﴾

التوبة: ٨٦

فـ(إنزال السورة) يعني (الإيحاء) ... وهكذا.



② (أن) التفسيرية



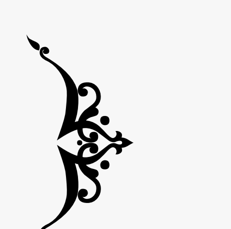
الموضع الخامس

أن يكون في الجملة الأولى **لفظ الإرسال**، وفي الجملة الثانية **تفصيل لمحتوى الرسالة، فتتوسط (أن) التفسيرية** بينهما.

من شواهد ذلك

قوله تعالى:

﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ المؤمنون: ٣٢





تنبيه



قد يرد في الجملة الأولى ما هو بمعنى الإرسال، دون النص على لفظه كما في قوله تعالى:

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾

نوح: ٢ – ٣

فـ(الإنذار والإبانة) تعني (الإرسال) ... وهكذا.



③ (أن) المؤكدة

حرف توكيد
وتُعرف بأمرين

أنه يأتي قبلها فعل يدل على اليقين وما في معناه.

أنه يمكن ردها إلى أصلها، وهو (أنَّ) المشددة، مع تقدير ضمير مناسب، ولذلك تُسمَّى (أن) هذه: (أن) المخففة من الثقيلة.

فيما يلي أربعة أمثلة عليها



③ (أن) المؤكدة



المثال الأول

وقوعها بعد التبيُّن

كما في قوله تعالى:

﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ سبأ: ١٤



3 (أن) المؤكدة



المثال الثاني

وقوعها بعد العلم

كما في قوله تعالى:

﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا ﴾

المائدة:١١٣



③ (أن) المؤكدة



المثال الثالث

وقوعها بعد الظن اليقيني

كما في قوله تعالى:

﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ﴾ التوبة: ١١٨



3 (أن) المؤكدة



المثال الرابع

وقوعها بعد الحسبان

كما في قوله تعالى:

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ القيامة:٣



4 (أَن) الزائدة

حرف زائد

يعرف بجواز الاستغناء عنه دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها

وأكثر ما يزاد بعد (لمَّا) الظرفية، للدلالة على الفور

قال تعالى:

﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ﴾ القصص:١٩

قال تعالى:

﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ يوسف:٩٦


حروف المعاني
17
(أو)
على أربعة أوجه
حرف عطف
حرف إضراب
حرف غاية
حرف استثناء
نماء



1 (أو) العاطفة

حرف عطف للتفريق بين شيئين أو أشياء
يرد في خمسة مقامات

- التخيير
- الإباحة
- الإبهام
- الشك
- التقسيم



1 (أو) العاطفة

المستعملة في مقام التخيير

قوله تعالى:

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ ﴾

المائدة: ٨٩



① (أو) العاطفة

المستعملة في مقام الإباحة

قال الرسول ﷺ:

"إذا صام أحدكم فأفطر، فليفطر على تمرٍ، أو على ماءٍ؛ فإن الماء طهور".



1 (أو) العاطفة

المستعملة في مقام الإبهام

قال تعالى:

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾

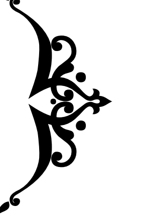
سبأ: ٢٤



1 (أو) العاطفة

المستعملة في مقام الشك

قال تعالى:



﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾

البقرة: ٢٥٩



1 (أو) العاطفة

المستعملة في مقام التقسيم

قال تعالى:

﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾

الأنفال: ١٦



② (أو) الإضرابية



من ذلك قول الشاعر:

ماذا ترى في عيالٍ قد برِمتُ بهم   لم أحصِ عِدَّتهم إلا بعدَّادِ

كانوا ثمانين، أو زادوا ثمانيةً   لولا رجاؤك قد قتَّلتُ أولادي



تدريب





تأمَّل معنى (أو) في الآيات الكريمة الآتية:

- قال تعالى: ﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾ الصافات:١٤٧
- قال سبحانه: ﴿ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ النحل:٧٧
- قال جلَّ وعلا: ﴿ ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗ ﴾ البقرة:٧٤



③ (أو) الغائية

بمعنى (إلى)
وتقدَّر بعدها (أن) المصدرية المضمرة جوازًا

من شواهد ذلك

قول الشاعر:

لأستسهلنَّ الصعبَ أو أدركَ المنى
فما انقادت الآمالُ إلا لصابرِ

أي: (إلى أن أدرك المنى)

قول الآخر:

والسيفُ أجدر أن يستلَّه لوغًى
مَن ليس يغمدُه أو يدرك الظفرا

أي: (إلى أن يدركَ الظفرَ).



4 (أو) الاستثنائية

معنى (إلا)
وتقدَّر بعده (أن) المصدرية المضمرة جوازًا

من شواهدها قول الشاعر:

وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كعوبها أو تستقيما

أي: (إلا أن تستقيم).





18

(إيْ)

حرف جوابٍ بمعنى (نَعَم)

لا يقع إلا قبل القَسَم

منه قوله تعالى:

﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾

يونس:٥٣

حروف المعاني



19

(أيْ)

ترد على وجهين

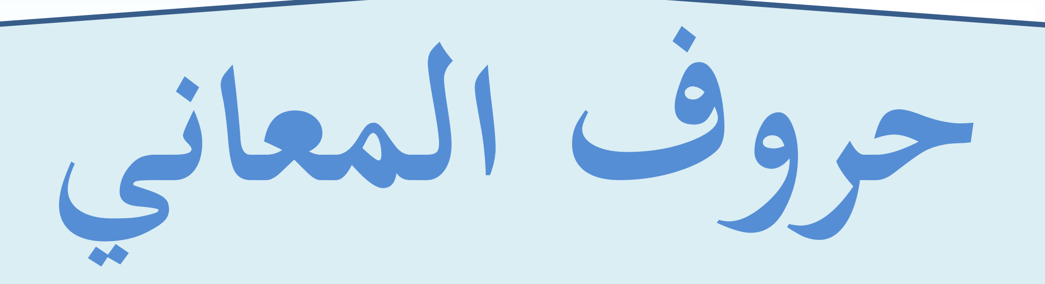
حرف نداء

ومنه قول رسول الله ﷺ: " أَي عائشةُ، إنَّ شرَّ النَّاسِ مَن تركهُ النَّاسُ، أو: وَدَعَهُ النَّاسُ؛ اتِّقاءَ فُحشِهِ".

حرف تفسيرٍ

ومنه قول ابن عباسٍ، رضي الله عنهما، في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ الإسراء: ١١٠: "أي: **بقراءتك**".





20

(أيا)

حرف نداء

ومنه قول الشاعر:

أيا أَثَلاتِ القاعِ، كم نضحُ عبرةٍ
لعيني، إذا مرَّ المَطيُّ بذي الأثلِ!



أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية